نتائج معركة بدر :-

كانت معركة بدر من المعارك الفاصلة في تاريخ الإسلام ، وقد ترتب على انتصار المسلمين فيها نتائج متنوعة سواء على المستوى السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو التشريعي ، ومنها :-

1- مسألة الغنائم التي حصل عليها المسلمون في معركة بدر من أولى المسائل التي أثارت بعض الخلاف وتطلبت المسارعة لحلها ووضع القواعد المنظمة لها بصورة دائمة، فقد أشارت المصادر إلى أن حجم هذه الغنائم كان كبيراً وان اقتسامها بين المقاتلين قد آثار بعض الخلافات والمنازعات نتيجة اختصامهم فيما بينهم على كيفية اقتسامها ويبدوا أن ابرز العوامل التي أدت إلى الخلاف بحسب بعض المصادر أن النبي (ص) قال للمقاتلين قبل المعركة: "من قتل قتيلا فله كذا وكذا ومن أسر أسيرا فله كذا وكذا" وقد ترتب على ذلك أن أحرز بعض المقاتلين كثيرا من الغنائم والأسرى في حين لم يحصل مقاتلون أخرون شيئا فارتفعت شكوى البعض من ذلك ويبدو أن هذا الخلاف كان خطيرا بحيث تطلب نزول سورة الأنفال لمعالجته ومعالجة بقية الأمور المتعلقة بمعركة بدر وأثارها قال تعالى : {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ قُلِ الأَنفَالُ لِلّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُواْ اللّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بِيْنِكُمْ وَأَطِيعُواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ } الأنفال1، وبحسب الآية أمر النبي (ص) المقاتلين كافة بان يردوا الأسرى وما اخذوا في المغنم ثم اقرع بينهم في الأسرى وقسم الأسلاب التي نفل أي حصل الرجل نفسه عليها في المبارزة وما أخذه في العسكر فقسمة بينهم بالتساوي .

2- أما المسألة الثانية فهي مسألة الأسرى فقد اسر المسلمون في هذه المعركة سبعين أسيرا وهو عدد كبير إذا قيس بنسبة عدد مقاتلي المسلمون والمشركين ووسائل القتال في ذلك العصر وتوحي الآيات القرآنية التي نزلت حول الأسرى إلى أن الله تعالى لم يكن يريد للمسلمين في أول معركة مع المشركين أن يكون لهم اسرى ، وإنما كان عليهم أن يلحقوا اكبر خسائر في الأرواح في صفوف المشركين لتأكيد أن المسلمين لا يبغون من حربهم مع المشركين الحصول على المغنم وفدية الأسرى قال تعالى : {مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللّهُ يُرِيدُ الآخِرَةَ وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ }الأنفال67 .وقد ذكرت المصادر أن النبي ص حين استشار المسلمين فيما يفعل بالأسرى اختلفوا في ذلك إلى رأيين فذهب قسم منهم إلى الرأي يراى ضرورة قتل الأسرى ومنهم رأي الفداء مقابل العفو والسماحة فقرر(ص) الأخذ بهذا الرأي ولم يحاول ص التشدد في شروط فداء الأسرى ومطالبة كل أسير بوضع مبلغ محدد من المال على الرغم من حاجة المسلمين الماسة إليه في ذلك الوقت بل قبل من كل أسير ما يتناسب مع قدرته المالية أما المعوزون الذين لا مال لهم فقد من على قسم منهم بالعفو وطلب من القسم الآخر الذين يحسنون القراءة والكتابة أن يعلموا كل واحد منهم عشرة صبيان من أولاد المسلمين مقابل إطلاق سراحه.

3- لقد كان انتصار المسلمين في معركة بدر مناسبة لنزول سورة الأنفال التي تولت معالجة القضايا التي نشأت عن هذا الانتصار مثل الغنائم و الأسرى فضلا عن استخلاص الدروس والعبر ، وتوجيه المسلمين إلى ما ينبغي عليهم من أجل المحافظة على قوتهم ووحدتهم .

4- لقد أصبح مركز النبي (ص) السياسي في المدينة بعد انتصاره فيمعركة بدر قويا بحيث لم يعد بإمكان اليهود والمنافقين والمشركين أن يتحدوا سلطاته التي قررها (ص) في إعلانه لصحيفة المدينة إذ أصبح من المؤكد بعد هذا الانتصار انه (ص) يمتلك من وسائل القوة المادية ما يساعده على ممارسة سلطاته الروحية السياسية ، ولم يقتصر اثر انتصاره (ص) في معركة بدر على تقوية مركزه السياسي في المدينة بل أن مكانته ومكانة دولة المدينة ارتفعت في أنظار العرب وغدت في نظر الكثيرين منهم ممثلة للقوة الصاعدة التي استطاعت تحدي قوة مكة والتغلب عليها بشكل حاسم .